نصائح وفتاوى مهمة لنساء الأمة

للشيخ محمد بن صالح العثيمين
للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
للشيخ عبد العزيز بن باز

فتاوى - وقفات - مواعظ

الناشر
مكتبة القاهرة
ص ب ٩٤٦
ت ٥٩٠٥٩٠٩

الطبعة الأولى
١٤٢٠ - ٢٠٠٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب االعالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

فيسر دار مكتبة القاهرة للنشر أن تقدم هذا الإصدار الجديد إلى الأخت المسلمة والمشتمل على مجموعة من النصائح والتوجهات والفتاوى المهمة التي تحتاج إليها الأخت المسلمة.

وقد قمنا بإخراجها بهذا الشكل الظريف والحجم الصغير حتى يسهل حملها وتوزيعها بين الأخوات المسلمات. ندعوا الله أن ينفع بها كل من قرأها وأن يكتب الأجر لكل من ساهم فى توزيعها وإيصالها إلى نساء المسلمين.

الحجاب الشرعى ومعنى كاسيات عاريات

ما الحجاب الشرعى

قال فضيلة الشيخ ابن عثيمين:

الحجاب الشرعى هو حجب المرأة ما يحرم عليها إظهاره، أى سترها ما يجب عليها ستره، وأولى ذلك وأوله ستر الوجه؛ لأنه محل الفتنة ومحل الرغبة، فالواجب على المرأة أن تستر وجهها عمن ليسوا بمحرمها، وأما من زعم أن الحجاب الشرعى هو ستر الرأس والعنق والنحر والقدم والساق والذراع، وأباح للمرأة أن تخرج وجهها وكفيها، فإن هذا من أعجب ما يكون عن الأقوال؛ لأنه من المعلوم أن الرغبة ومحل

الفتنة هو الوجه، وكيف يمكن أن يقال: إن الشريعة تمنع كشف القدم من المرأة وتبيح لها أن تخرج الوجه؟ هذا لا يمكن أن يكون واقعاً في الشريعة العظيمة الحكيمة المطهرة من التناقض، وكل إنسان يعرف أن الفتنة في كشف الوجه أعظم بكثير من الفتنة في كشف القدم، وكل إنسان يعرف أن محل رغبة الرجال في النساء إنما هي الوجوه، ولهذا لو قيل للخاطب: إن مخطوبتك قبيحة الوجه ولكنها جميلة القدم، ما أقدم على خطبتها، ولو قيل له: إنها جميلة الوجه ولكن في يديها أو كفيها أو في قدميها أو في ساقيها نزول عن الجمال لكان يقدم عليها، فعلم بهذا أن الوجه أولى ما يجب حجابه، وهناك أدلة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأقوال الصحابة وأقوال

أئمة الإسلام، وعلماء الإسلام، تدل على وجوب احتجاب المرأة فى جميع بدنها عمن ليسوا بمحارمها، تدل على أنه يجب على المرأة أن تستر وجهها عمن ليسوا بمحارمها، وليس هذا موضع ذلك والله أعلم.

كاسيات عاريات

أختى المسلمة:

حرّم الله وجهك على النار، انظرى إلى حال بعض النساء المتبرجات فى الآخرة، قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما.. وذك منهما نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدون ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا»، ويخشى أن

تكون المتبرجة من أهل النار بسبب تبرجها والعياذ بالله.

أختى المسلمة:

هل تعرفين من هى الكاسية العارية المتبرجة؟ لقد سئل الشيخ ابن عثيمين عن معنى قوله ﷺ: «كاسيات عاريات»؟

فأجاب حفظه الله: إن هؤلاء النسوة عليهن كسوة لكنها لا تفيد فى ستر المرأة.

قال العلماء:

مثل أن تكون الكسوة هذه خفيفة يرى من وراءها الجلد، فهذه كاسية ولكنها عارية، ومثل أن تكون الثياب التي عليها ثياب ثخينة لكنها قصيرة،

فهذه أيضاً كاسية عارية، مثل أن تكون الثياب ضيقة بحيث تلصق علي الجلد، وتبدو المرأة وكأنه لا ثبات عليها فهذه أيضاً كاسية عارية، هذا بناء على أن المراد بالكسوة والعرى المعنى الحسى.

أما إذا أريد به المعنى المعنوى؛ فإن المراد بالكاسيات اللاتى يظهرن العفاف والحياء، والعاريات اللاتى يخفين الفجور، ولا يبين أمرهن للناس.

***

حكم لباس البنطال

سُئل الشيخ بن عثيمين عن حكم لبس النساء (البنطال)؟!

فأجاب قائلا: قبل الإجابة على هذا السؤال، أوجه

نصيحة إلى الرجال المؤمنين أن يكونوا رعاة لمن تحت أيديهم من الأهل من بنين وبنات، وزوجات وأخوات وغيرهن، وأن يتقوا الله تعالى فى هذه الرعية وألا يدَعوا الحبل على الغارب للنساء اللاتى قال فى حقهن النبى ﷺ: «ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للُبّ الرجل الحازم من إحداكن»..

وأرى ألا ينساق المسلمون وراء هذه الموضة من أنواع الألبسة التى ترد إلينا من هنا وهناك، وكثير منها لا يتلاءم مع الزى الإسلامى الذى يكون فيه الستر الكامل للمرأة مثل الألبسة القصيرة أو الضيقة جداً أو الخفيفة، ومن ذلك «البنطال» فإنه يصف حجم رجل المرأة، وكذا بطنها وخصرها، وتدييها وغير ذلك، فلابستهُ تدخل تحت الحديث الصحيح:

«صنفان من أهل النار لم أرهما بعد: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا» فنصيحتى لنساء المؤمنين ولرجالهن أن يتقوا الله عز وجل وأن يحرصوا على الزى الإسلامى الساتر، وألا يضيعوا أموالهم فى اقتناء مثل هذه الألبسة.

حكم لبس النقاب والبرقع

سُئل الشيخ ابن عثيمين عن حكم لبس النقاب الذى يظهر العينين مع جزء من الخدين كما هو مشاهد، حيث إن بعض النساء تقول: إن فضيلتكم

أفتى بأن الأصل فيه الجواز؟

فأجاب قائلا: لاشك أن النقاب كان معروفاً فى عهد النبى ﷺ وأن النساء كن يفعلنه كما يفيده قوله ﷺ: فى المرأة إذا أحرمت: « لا تنتقب » فإن هذا يدل على أن من عادتهن لبس النقاب.

ولكن فى وقتنا هذا لا نفتى بجوازه بل نرى منعه، وذلك لأنه ذريعة إلى التوسع فيما لا يجوز، وهذا أمر كما قاله السائل مشاهد. ولهذا لم نفت امرأة من النساء –لا قريبة ولا بعيدة– بجواز النقاب أو البرقع فى أوقاتنا هذه– بل نرى أن يمنع منعاً باتاً، وأن المرأة تتقى ربها فى هذا الأمر وألا تنتقب، لأن ذلك يفتح باب شر لا يمكن إغلاقه فيما بعد.

حكم لباس العباءة المطرزة

سُئل الشيخ ابن عثيمين ما حكم لبس العباءة التى فى أطرافها أو أكمامها قيطان أو غيره؟!

فأجاب قائلاً: محرم حيث إنه يؤدى إلى الفتنة. فيا أختى المسلمة، حكّمى عقلك وفكرى وتمنعى فى لبسك للعباءة، فهل يعقل أن تسترى الزينة بزينة أخرى؟ وهل شرع الحجاب إلا لإخفاء تلك الزينة؟! فلنكن على بينه من أمرنا ولنعلم أن أعداء الإسلام يحيكون ضدنا مؤامرة على الحجاب: فيا أيهاالمسلمة! أنقذى نفسك فإن متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى، فلا تغترى بمالك ولا جمالك فإن ذلك لا يغنى عنك من الله شيئا!! وإنى أنذرك

واحذرك بأن النبى ﷺ قد عُرضت عليه النار ورأى أكثر **أهلها النساء، وأنذرك بأن النبى ﷺ قال فى النساء وأنت إحداهن**: «اتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بنى إسرائيل كانت فى النساء» وأنقذى نفسك من النار، أعلمى أنك أعجز من أن تطيقى عذاب النار؛ فإن الجبال لو سُيِّرت فى النار لذابت فأين أنت من الجبال الراسيات والصم الشامخات؟ وأنقذى نفسك من النار، واستجيبى لمنادى الحق وأعلمى أن من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه.

كيف تقضين وقتك؟

أختى المسلمة.. هناك عدة أمور يمكن للمرأة أن تستغل بها وقتها منها:

١- **تلاوة كتاب الله**: فينبغي أن يكون لك أختي المسلمة ورد يومي لقراءة القرآن، فهو خير معين على استثمارك لوقتك، وفي تلاوته الأجر العظيم، ففي كل حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها.

٢- **قراءة كتب العلم النافعة**: لكي تزاد حصيلتك العلمية والثقافية واحرصي على قراءة الكتب الإسلامية التي بها تنفقهين في دينك وتعبدين الله على علم.

٣- **ذكر الله**: وهو أمر يسير على النفس وتستطيعين أداءه وأنت تقومين بأعمال البيت.

٤- **تربية الأولاد**: فهي المهمة الأولى التي تقع على

مسئوليتها على الأم وهى مسئولية عظيمة، فواجب عليك أن تربى أبناءك التربية الصالحة وتنشأتهم التنشئة القويمة.

٥- **صلة الأرحام**: وصلتهم واجبة وفيها أجر عظيم وهى وسيلة للدعوة إلى الله فتستطعين أن تفيدين أرحامك بكلمة طيبة أو شريط مفيد أو كتاب نافع.

٦- **سماع الأشرطة النافعة**: فقد يسر الله نشر العلم عن طريق الشريط الإسلامى الذى أصبح قريب التناول وسهل الاستعمال وخصوصاً للمرأة ذات المشاغل الكثيرة فى بيتها ومع أولادها

***

أختي المسلم احذري!!

احذري: الثرثرة وكثرة الكلام واعلمي أن هناك من يحصى كلامك ويعده عليك.

احذري: التباهي والافتخار بما ليس عندك للتكاثر والتعالي في أعين الناس.

احذري: الغيبة والنميمة فإنهما من الصفات المرذولة والأخلاق الممقوتة.

احذري: أن تضيعي وقتك في قراءة الأشياء غير المفيدة وابتعدى عنها كل البعد.

احذري: كثرة الخروج إلى السوق وإن اضطررت إلى الخروج فإياك والتطيب والزينة وارتداء الملابس الجميلة التي تفلت النظر إليك، واحذري من فعل

بعض النساء اللاتى يتخذن الخروج إلى السوق نزهة يومية.

احذرى: من الاغترار بكثرة المخالفين لأمر الله والمتهاونين بتطبيق شرعه.

احذرى: دعاة السوء وأدعياء التقدم الذين يجلبون بخيلهم على إفساد المرأة المسلمة وإخراجها من الصون والعفاف إلى العرى والإسفاف.

احذرى: من تقليد الكفار فى عاداتهم وتقاليدهم وطرائقهم فى الأكل والشرب واللبس وغير ذلك

احذرى: ثوب ثوب الشهرة فمن لبس ثوب شهرة فى الدنيا ألبسه الله مذلة يوم القيامة.

حكم تأخير الصلاة

فضيلة الشيخ: أنا فتاة كثيراً ما تفوقتنى صلاة المغرب بسبب النوم ثم أقضيها فى الصباح أو فى وقت متأخر فما الحكم فى ذلك؟

الجواب: الحكم انه لا يجوز لأحد أن يتهاون فى الصلاة حتى يخرج وقتها، وإذا كان الإنسان نائماً فإنه بإمكانه أن يوكِّل من يوقظه حتى يصلى ولابد من ذلك، ولا يمكن أن يؤخر صلاة المغرب ولا العشاء إلى الفجر، بل الواجب أن تصلى الصلاة فى وقتها، فعلى هذه الفتاة أن تحرص أهلها على أن يوقظوها ولو فرض أن حاجة أو عارض من العوارض وكان فيها نوم عظيم وصلَّت المغرب وخافت إن لم تصل العشاء

فسيغلبها النوم حتى لا تقوم إلا مع الفجر فإنه لا حرج عليها فى هذا الحال أن تجمع العشاء مع المغرب لئلا تفوت صلاة العشاء عن وقتها، وهذا لا يكون إلا عند العوارض كما لو كانت سهرات ليالى متعددة أو كانت عاقبة مرض أو نحوه.

(ابن عثيمين)

المعاكسة إلى أين؟

أختى المسلمة.. أتدرين ما المعاكسة؟ إنها البوابة الأولى إلى حظيرة الزنا.

أختى الفاضلة.. اتدرين ما الفاحشة؟ إنها لذة ساعة وحسرة إلى قيام الساعة.

أختى المسلمة.. ماذا يريد منك المعاكس وهو

يستدرجك إلى اللقاء ويزين لك حلاوة اللقاء، ويغريك بالزواج؟ إنه يريد أن يفى منك حاجته ثم يرميك كما يرمى العلك بعد حلاوته، ثم لا يبالى هو فى أى واد تهلكين.

أختى الشابة.. ليست الفتاة كالفتى، إذا انكسرت القرورة فلا سبيل إلى اعادتها، والمجتمع لا يرحم، والناس كلهم أعين وألسن.

أختى الشابة.. قال الله تعالى: **﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾** [النور:٣٣].

أختى.. تعففى حتى يغنيك الله بالزواج الصالح، ولا تستعجلى قضاء الشهوة، فإن من تعجل شيئاً

قبل أوانه عوقب بحرمانه.

ابيات فى المعاكسة

إن المعــــاكس ذئب

يغـرى الفتـاة بحلة

يقـول هَيـا تعـالى

إلى الحـيـاة الجـمـيلة

لكل بنت صـــديق

وللخليل خليله

وانقـادت الشـاة للذئب

على نفس ذليلة

فيا لفحش أتته

ويا فعال وبيلة

حتى إذا الوغد أروى

من الفتاة غليلة

قال اللئيم وداعاً

ففي البنات بديلة

بكت عذاباً وقهراً

على المخازي الوبيلة

من صدق الذئب يوماً

أورده الموت غيلة

مكالمة المرأة فى الهاتف

سُئل الشيخ ابن جبرين: ما الحكم فيما لو قام شاب غير متزوج وتكلم مع شابة غير متزوجة فى التليفون؟

فأجاب: لا يجوز التكلم مع المرأة الزجنبية بما يثير الشهوة كمغازلة وتغنج وخضوع فى القول، سواء كان فى التليفون أو فى غيره، لقولة تعالى **﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾**

[الأحزاب: ٣٢].

فأما الكلام العارض لحاجة فلا بأس به إذا سلم من المفسدة، ولكن بقدر الضرورة.

القمر المدمر -قصة واقعية

. قالت ودموعها تسابق قلمها والحزن يقطع نياط قلبها: أنا طالبة متفوقة فى المرحلة الثانوية وعمرى ١٨ عاما ولكن منذ أن ارتبطت بالقنوات الفضائية ساء وتدهور مستواى الدراسى وزاد الطين بله بعض صديقات السوء اللاتى زين لى الإهمال وعدم الاكتراث والابتعاد عن الخلق القويم.. وعم طريقهن تعرفت على شاب، ظل يحادثنى هاتفياً ويمنينى بالأحلام السعيدة..! أخذ منى أعز ما أملك، وإذا بى استيقظ يوما على خداعه وكذبه، فقد بدأ يتهرب منى ناسياً ما وعدن به.. وأصبحت فى حالة نفسية سيئة بعد أن دمرنى داخليا حتى انعكست آلامى ومعاناتى على تصرفاتى الأسرية، وكلما جاءنى

عريس طالبا يدى اتحجج بانشغالى فى دراستى وعدم تفكيـــرى فى الزواج الآن، على أمل أن يأتى ذلك الشاب مصححاً خطأه الذى لا يعرفه سواه.. ولكنه مازال مختفياً ولم أعد أعرف له مقرا ولا موقعاً.

رحماك يارب كم دمرت القنوات الفضائية من بيت؟ وحطمت من قلب؟ وهتكت من عـــرض؟ وقتلت من فضيلة؟ وأحرقت من حجاب؟!! إن أعظم جرم يرتكبه الأب بحق أسرته هو أن يشترى بماله ما يسمى بالدش فبدلاً من أن يربى بناته على العفاف يربيهن على رؤية الفسق والفاسقات والمجون والخلاعة والنتيجة معروفة سلفاً، انحراف الأبناء وخسارة الشرف وقبل ذلك ضياع الدين فأى رعية ضيعها هؤلاء الآباء؟ وأى وجه سوف يقابلون به الجبار يوم

القيامه؟ وأى حجاب بقى لمن تربت على أعين القنوات الفضاية؟

حكم كشف الوجه فى الخارج

سُئل الشيخ ابن باز عن حكم كشف المرأة وجهها وإلقاء الحجاب عند السفر خارج المملكة؟

فأجاب قائلا: لا يجوز لك ولا لغيرك من النساء السفور فى بلاد الكفار، كما لا يجوز ذلك فى بلاد المسلمين، بل يجب الحجاب عن الرجال الأجانب سواء كانوا مسلمين أوكفاراً، بل وجوبه عن الكفار أشد لأن لا إيمان لهم يحجزهم عما حرم الله، ولا يجوز لك ولا لغيرك طاعة الوالدين ولا غيرهما فى فعل ما حرّم الله ورسوله، والله سبحانه يقول فى كتابه

المبين في سورة الأحزاب: ﴿ **وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ** ﴾ [الأحزاب: ٥٣]. فبين سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة أن تحجب النساء عن الرجال غير المحارم أطهر القلوب الجميع. وقال سبحانه في سورة النور: ﴿ **وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ** ﴾ إلى أن قال سبحانه: ﴿ **وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ** ﴾ [النور: ٣١].. والوجه من أعظم الزينة.

حكم الخلوة بالأجنبية

سُئل الشيخ ابن جبرين: هناك تساهل من بعض

الناس فى الكلام مع المرأة الأجنبية، فمثلا إذا جاء رجل إلى بيت صديقة ولم يجده تقوم الزوجة بالتكلم مع هذا الرجل القادم (صديق زوجها) وتفتح المجلس وتضع القهوة والشاى له، فهل هذا يجوز؟ علماً أنه لا يوجد فى البيت سوى هذه الزوجة؟

فأجاب: لا يجوز للمرأة أن تأذن لأجنبى فى بيت زوجها حال غيبته، ولو كان صديقاً لزوجها، ولو كان أميناً أو موثوقاً، فإن فى هذا خلوة بامرأة أجنبية، وقد ورد فى الحديث: «لا يخلون رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما». كما يحرم على الرجل أن يطلب من امرأة صديقة أن تدخله، وأن تقوم بخدمته، ولو وثق من نفسه بالأمانة والديانة، مخافة أو يوسوس له الشيطان ويدخل بينهما.

ويجب على الزوج أن يحُـذّر أمـرأته من إدخـال أحد من الأجانب فى البيت، ولو كان من أقاربه لقول النبى ﷺ: «إياكم والدخـول على النسـاء»، قـالوا: «يا سول اﷺ، أرأيت الحمو؟ قال: «الحمو الموت». والحـمـو هو : أخـو الزوج أو قـريبـة، فـغـيـره بطريق الأولى.

حكم ركوب المرأة مع السائق الأجنبى

سُئل الشيخ ابن عثيمين: عن حكم ركوب المرأة مع سائق أجنبى وحدها ليوصلها فى داخل المدينة وما الحكم إذا ركبت المرأة أو مجموعة من النساء مع السائق وحدهن؟

فأجاب قائلا: لا يجـوز للرجل أن ينفـرد بالمرأة الواحـدة فى السـيـارة إلا أن يكون مـحـرماً لهـا: لأن

النبى ﷺ قال: «لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذى محرم» أما إذا كان معه امرأتان فأكثر فلا بأس لأنه لا خلوة حينئذ بشرط أن يكون مأمونا، وأن يكون فى غير سفر، والله الموفق.

سُئل الشيخ ابن باز: عن حكم مقابلة المرأة الخدم والسائقين، وهل يعتبرون فى حكم الأجانب علما بأن والدتى تطلب منى الخروج أمام الخدم وأن أضع على رأسى «إيشارب»؟

فأجاب قائلا: السائق والخادم حكمهما حكم بقية الرجال، والتحجب عنهما إذاكان ليسا من المحارم، ولا يجوز السفور لهما، ولا الخوة بكل واحد منهما، لقول النبى ﷺ «لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان

ثالثهما» ولعموم الأدلة فى وجوب الحجاب، وتحريم التبرج والسفور لغير المحارم، ولا يجوز طاعة الوالدة، ولا غيرها فى شئ من معاصى الله.

حكم مصافحة غير المحارم

سئل الشيخ ابن عثيمين: عن حكم مصافحة المرأة الرجال الأجانب من الأقارب وغيرهم؟

فأجاب قائلا: الواجب على المسلم أن يطيع الله عز وجل بامتثال امره، والبعد عن نهيه، والمتمسك بذلك ليس شاذا بل الشاذ هو الذى يخالف أوامر الله، وهذه العادة المسئول عنها عادة سيئة، فمصافحة المرأة للرجال غير المحرم سواء كانت من وراء حائل أو مباشرة حرام، لما يفضى إليه الملمس فى الفتنة، وقد

وردت فى ذلك أحاديث فى الوعيد عليه، وإن كانت غير قوية السند ولكن المعنى يؤيدها، والله أعلم.

وأقول للسائلة: لا تصغى لذم أهلها، بل الواجب عليها أن تنصحهم بأن يقلعوا عن هذه العادة السيئة وأن يعملوا بما يرضى الله ورسوله.

حكم جلوس المرأة مع أقارب زوجها

سُئل الشيخ ابن باز عن حكم جلوس المرأة مع أقارب زوجها وهى محجبة السنة؟

فأجاب قائلا: يجوز للمرأة أن تجلس مع إخوة زوجها أو بنى عمها أو نحوهم إذا كانت محجبة الحجاب الشرعى، وذلك بستر وجهها وشعرها وبقية بدنها، عورة وفتنة، وإ ذا كان الجلوسُ المذكور ليس

فيه ريبة. أما الجلوس الذى فيه تهمة لها بالشر فلا يجوز.

أحكام زينة المرأة حال خروجها

سُئل الشيخ ابن عثيمين عن حكم تعطر المرأة وتزينها وخروجها إلى المدرسة ومن الزينة التى تظهرها للنساء؟

فأجاب قائلا: خروج المرأة متطيبة إلى السوق محرم، لما فى ذلك من الفتنة، أما إذا كانت المرأة ستركب فى السيارة، ولا يظهر ريحها إلا لمن يحل له أن تظهر الريح عنده وستنزل فوراً بدون أن يكون هناك رجال حول المدرسة، فهذا لا بأس به، لأنه ليس فى هذا محذور فهى فى سيارتها كأنها فى بيتها،

ولهذا لا يحل للإنسان أن يمكن امرأته أو من له ولاية عليها أن تركب وحدها مع السائق، لأن هذه خلوة، أما إذا كانت ستمر إلى جانب الرجال، فإنه لا يحل لها أن تتطيب، وبهذه المناسبة أود أن أذكر النساء بأن بعضهن في أيام رمضان تأتي بالطيب معها وتعطيه النساء فتخرج النساء من المسجد وهن متطيبات بالبخور وقد قال النبي ﷺ : «أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا صلاة العشاء» ولكن لا بأس أن تأتي بالبخور لتطييب المسجد . أما بالنسبة للزينة التي تظهرها للنساء، فإن كل ما اعتيد بين النساء من الزينة المباحة فهي حلال، وأما التي لا تحل كما لو كانت الثوب خفيفاً جداً يصف البشرة أو كان ضيقا جداً يبين مفاتن المرأة، فإن ذلك لا يجوز

لدخوله فى قول النبى ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما بعد..» وذكر: «نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها».

حكم خروج المرأة متعطرة

سُئل الشيخ ابن باز: هل يجوز للمرأة إذا أرادت أن تذهب إلى المدرسة أو للمستشفى أو لزيارة الأقارب والجيران أن تتطيب؟

فأجاب قائلا: يجوز لها إذا كان خروجها إلى مجمع نسائى، ولا تمر فى الطريق على الرجال، أما خروجها بالطيب إلى الأسواق التى فيها الرجال فلا يجوز لقول النبى ﷺ: «أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا صلاة العشاء».

ولأحاديث أخرى وردت فى ذلك، ولأن خروجها بالطيب فى طريق الرجال ومجامع الرجال كالمساجد من أسباب الفتنة بها، كما يجب عليها التستر والحذر من التبرج لقوله جلا وعلا: ﴿ **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ** ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، ومن التبرج إظهار المفاتن والمحاسن كالوجه والرأس وغيرهما .

حكم وضع العباءة على الكتف

سئل الشيخ ابن جبرين عن حكم لبس العباءة على الكتفين وتغطية الرأس بالطرح التى تكون زينة فى نفسها؟

فأجاب قائلا: لقد أمر الله النساء المؤمنات بالتستر

والتحجب الكامل فقال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِنَّ**﴾ [الأحزاب: ٥٩] والجلباب هو الرداء الذى تلتف به المرأة ويستر رأسها وجميع بدنها؟ ومثله المشلح والعباءة المعروفة. والأصل أنها تلبس على الرأس حتى تستر جميع البدن، فلبس المرأة للعباءة هو من باب التستر والاحتجاب الذى يقصد منه منع الغير عن التطلع ومد النظر، قال تعالى: ﴿**ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ**﴾ [الأحزاب: ٥٩]، ولاشك أن بروز رأسها ومنكبيها مما يلفت الأنظار نحوها، فإذا لبست العباءة على الكتفين كان ذلك تشبيها بالرجال، وكان فيه أبراز رأسها وعنقها وحجم المنكبين وبيان بعض تفاصيل الجسم كالصدر والظهر

ونحوه مما يكون سبباً للفتنة، وامتداد الأعين نحوها، وقرب أهل الأذى منها ولو كانت عفيفة.

وعلى هذا فلا يجوز للمرأة لبس العباءة فوق المنكبين لما فيه من المحذور، ويخاف دخوله في الحديث المذكور وهو قوله ﷺ: **صنفان من أمتي من أهل النار» إلى قوله: «ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها».**

***

وقفة للتأمل

أختاه قفي.. يا من تعصين الله عودي إلى ربك واتقي النار، اتقي السعير.

إن أمامك أهوالا وصعابا إن أمامك جحيما أليما وعذابا، إن أمامك تعابين وحيات وأموراً هائلات والله الذى لا إلا هو لن تنفعك الأغانى ولا المسلسلات والأمور التافهات لن تنفعك القصات والتسريحات لن ينفعك الأهل والأولاد والبنات، لن تنفعك الأخوات والصديقات، لن تنفعك إلا الحسنات، والأعمال الصالحات بعد رحمة رب الأرض والسماوات.

أختاه.. يا ابنة الإسلام.. انقذى نفسك من النار ما دمت فى هذه الدار.

فما هذه الحياة إلا سويعات ولحظات ثم يأتى الرحيل -أجل درب الكعبة- يأتى الرحيل إلى دار

الخلود، عــودى إلى رب ودود، قــبل الدخــول فى اللحود، فيصبح أنيسك الدود.

الفرار.. الفرار من النار قبل أن ينزل بساحتك ملك الموت بأمر الجبار، فيموج القلب بالحسرات وتتساقط العبرات، وتنقطع شرايين الفؤاد ندما على معصية الإله.

فهيا أخيتى قول: الوداع.. الوداع لدرب الذل والعصيان، قولى: الوداع.. الوداع لدرب المهانة والخذلان، واسلكى درب السعادة والإيمان شدى الرحال إلى الإله، فالعمر قد ضاع هباءً والموت لا ينتظر لحظة إذا جاء.

حكم لبس دبلة الخطوبة

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين: ما حكم لبس دبلة الخطوبة؟

فأجاب قائلا: دبلة الخطوبة عبارة عن خاتم، والخاتم في الأصل ليس فيه شيء إلا أن يصحبه اعتقاد كما يفعله بعض الناس يكتب اسمه في الخاتم الذي يعطيه مخطوتية وتكتب اسمها في الخاتم الذي يعطية إياة، زعما منهما أن ذلك يوجب الارتباط بين الزوجين، ففي هذه الحالة تكون هذه الدبلة محرمة لأنها تعلق بما لا أصل له شرعاً ولا حساً كذلك أيضا لا يجوز في هذا الخاتم أن يتولى الخاطب إلباسه مخطوبته لأنها لم تكن له زوجة بعد، فهي أجنبية عنه إذ لا تكون

زوجة إلا بالعقد.

حكم المراسلة بين الجنسين

إذا كان الرجل يقوم بعمل المراسلة مع المرأة الأجنبية واصبحا متحابين هل يعتبر حراما هذا العمل؟

الجواب: لا يجوز هذا العمل فإنه يثير الشهوة بين الاثنين ويدفع الغريزة إلى التماس اللقاء والاتصال وكثيرا ما تحدث تلك المغازلة والمراسلة فتناً وتغرس حب الزنى فى القلب مما يوقع الفواحش أو يسببها فننصح من أراد مصلحة نفسه وحمايتها عن المراسلة والمكالمة ونحوها حفاظاً للدين والعرض والله الموفق.

(الشيخ ابن جبرين)

حكم لبس الكعب العالى

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين: ما حكم لبس الكعب العالى، وما حكم وضع المناكير؟

فأجاب قائلا: لبس الكعب العالى محرم؛ لأنه من التبرج الذى نهى الله عنه بقوله لنساء النبىﷺ: ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وأما المناكير فإن كانت المرأة تصلى فلا تستعملها، لأنها تمنع وصول الماء إلى ما تحتها، وإن كانت لا تصلى فلا بأس باستعمالها.

وقد توهم بعض الناس أن المناكير كالجوارب أى أن المرأة إذا وضعتها على طهارة فلا حرج عليها أن تبقى يوماً وليلة، ولكن هذا وهم باطل لا أساس له

من الناحية الشرعية؛ لأن الجواب ورد النص بها، وأما هذا فلم يرد به النص، وقد ثبت فى الصحيحين أن رسول الله ﷺ توضأ وكان عليه جُبة ضيقة الأكمام، فلما لم تخرج يده من الأكمال أخرجها من أسفل، وغسلها ولم يمسح على هذا الكم الضيق مع مشقة كشطة أى: إزالته فالمهم أن هذا الذى توهم ذلك أخطأ فى وهمه.

حكم لبس العداسات اللاصقة

سُئل فضيلة الشيخ عبدالله بن جبرين: ما حكم لبس بعض النساء للعدسات اللاصقة الملونة بقصد الزينة كأن تلبس لباساً أخضر فتضع عدسات خضراء؟!

فأجاب قائلا حفظه اللهُ: لا يجوز هذا إذا كان لقصد الزينة، فإنه من تغيير خلق الله، ولا فائده فيه للبصر، وربما قلَّل بصر العين حيث تُعرَّض للعبث بها بالإلصاق وما بعده، ثم هو تقليد للغرب بدون فائدة، ولا جمال أحسن من خلق الله، وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه وسلم.

حكم تخفيف شعر الحاجب

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين: ما حكم تخفيف شعر الحاجب؟

فأجاب قائلا: تخفيف شعر الحاجب إذا كان بطريق النتف فهو حرام، بل كبيرة من الكبائر؛ لأنه من النمص الذى لعن رسول الله ﷺ من فعله.

وإذا كان بطريق القص أو الحلق، فهذا كرهه بعض

أهل العلم، ومنعه بعضهم، وجعله من النمص، وقال: إن النمص ليس خاصا بالنتف، بل هو عام لكل تغيير لشعر لم يأذن الله به إذا كان في الوجه.

ولكن الذي نرى أنه ينبغي للمرأة -حتى وإن قلنا بجواز أو كراهة تخفيفه بطريق اقص أو الحلق -ألا تفعل ذلك إلا إذا كان الشعر كثيراً على الحواجب، بحيث ينزل إلى العين فيؤثر على النظر، فلا بأس بإزالة ما يؤذى منه.

عمليات التجميل لإزالة التشوه جائزة

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين: ما الحكم في إجراء عمليات التجميل؟ وما حكم تعلم علم التجميل؟

فأجاب قائلا : التجميل نوعان :

النوع الأول : تجميل لإزالة العيب الناتج عن حادث أو غيره.. وهذا لا بأس به ولا حرج فيه لأن النبى ﷺ، إذن لرجل قطعت أنفه فى الحرب أن يتخذ أنفاً من ذهب.

والنوع الثانى : هو التجميل الزائد وهو ليس من أجل ازالة العيب بل لزيادة الحسن.. وهو محرم ولا يجوز.. لأن الرسول ﷺ لعن النامصة والمتنمصة والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة.. لما فى ذلك من إحداث التجميل الكمالى الذى ليس لإزالة العيب، أما بالنسبة للطالب الذى يقرر علم جراحة التجميل ضمن مناهج دراسته فلا حرج عليه أن يتعلمه ولكن لا ينفذه فى الحالات المحرمة.. بل

ينصح من يطلب ذلك بتجنبه لأنه حرام وربما جاءت النصيحة على لسان طبيب كانت أوقع فى أنفس الناس.

هل يسن دفن الأظافر

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين: أن بعض الناس عندما يقصون الأظافر أو الشعر وخاصة عند النساء يقمن بدفن الأظافر والشعر على أساس أن تركه فى العراء إثم فما مدى صحة ذلك؟

فأجاب بقوله: ذكر أهل العلم أن دفن الشعر والأظافر أحسن وأولى. وقد أثر ذلك عن بعض الصحابة ﷺ وأما كون بقائه فى العراء أو إلقائه فى مكان ما يوجب إثما فليس كذلك.

***

حكم قراءة المجلات المنحرفة

س: ما حكم النساء اللواتي يطلعن على هذه المجلات؟

جـ: يحرم على كل مكلف ذكراً أو أنثى أن يقرأ في كتب البدع والضلال والمجلات التي تنشر الخرافات، وتقوم بالدعايات الكاذبة، وتدعو إلى الإنحراف من الأخلاق الفاضلة إلا إذا كان من يقرأها يقوم بالرّد على ما فيها من إلحاد وانحراف، وينصح أهلها بالاستقامة وينكر عليهم صنيعهم ويحذر الناس من شرّهم.

(اللجنة الدائمة)

حكم شراء المجلات

س: أحرص كثيرا على قراءة المجلات النافعة وآستفيد منها فى حياتى غير أننى أعانى من مشكلة الصور التى فيها، فهل عليّ من بأس إذا اشتريتها؟ وماذا أفعل بها بعد ذلك هل أحفظها عندى مع أننى فى حاجة لها أو أحرقها؟

جـ: لك ان تقرأ المجلات والصحف المفيدة وتستفيد منها فوائد دينية وادبية واخلاقية فاما الصور فاطمسها بحبر ونحوه يزيل أثرها أو صورة الوجه أو اتركها مغطاة أو مغلقاً عليها فى دولاب أو صندوق وإن استغنيت عنها فاحرقها.

(الشيخ ابن جبرين)

حكم استماع البرامج
التى يتخللها الموسيقى

س: ما حكم استماع البرامج التي تتخللها الموسيقى كأقوال الصحف ونحوها؟

جـ: لا حرج فى استماعها والاستفادة منها مع قفل المذياع عند بدء الموسيقى حتى تنتهى، لأن الموسيقى من جملة آلات اللهو يَسرّ الله تركها والعافية من شرّها.

(الشيخ: ابن باز)

حكم الغناء
ومشاهدة المسلسلات الهابطة

س: ما حكم استماع الموسيقى والأغانى وما حكم

مشاهدة المسلسلات التى تتبرج فيها النساء.

جـ: حكم ذلك التحريم، والمنع، لما فى ذلك من الصد عن سبيل الله، ومرض القلوب وخطر الوقوع فيما حرم الله -عز وجل- من الفواحش قال الله -عز وجل- **﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾** [لقمان ٦، ٧].

ففى هاتين الآيتين الكريمتين الدلالة على أن استماع آلات اللهو والغناء من أسباب الضلالة والإضلال واتخاذ آيات الله هُزُوا والاستكبار عن سماع آيات الله.

(الشيخ ابن باز)

لا يجوز إلقاء شىء
فى «آيات الله»

س: نحن نستعمل الجرائد والصحف والمجلات التى فيها اسم الله ثم نرميها فى القمامة؟

جـ: لا يجوز إلقاء شئ فيه آيات الله أو أحاديث الرسول ﷺ فى مكان تمتهن فيه لأن كلام الله عظيم يجب احترامه ولذا لا يقرأه الجنب، ولا يمس المصحف إلا المتوضئ على رأى كثير من أهل العلم، بل أكثرهم ولكن ينبغى إحراقها إحراقاً كاملاً أو تمزيقها بالآلات الحديثة التى لا تبقى شيئاً

(الشيخ ابن عثيمين)

حكم لبس الثوب الفاتح كالأبيض والأصفر وحكم لبس الثوب القصير

س: ما حكم لبس الثوب الفاتح مثل الأصفر والأبيض والأحمر ولكنه ساتر؟ وما حكم لبس الثوب القصير الذى يظهر الرجلين؟

جـ: يجوز للمرأة أن تلبس من الثياب ما هو معتاد للناس من أى لون كان لكن ما كان خاصاً بالرجال فلا تلبسه فقد ورد لعن المتشبهات بالرجال وبالعكس يجب على المرأة أن تلبس ما يستر جميع بدنها إذا كانت عند رجال أجانب فلا يجوز أن تبدى لهم شيئا من بدنها لا وجهها ولا يدين ولا قدمين إلا عند الحاجة إلى أخذ أو إعطاء ونحو ذلك وهكذا لا تلبس

الثياب الضيقة التى تبين تفاصيل بدنها بحيث يبدو حجم الثديين أو المنكبين أو الأضلاع أو العجيزة أو غير ذلك ويجب تربية الأطفال على اللباس السابغ فإن الطفلة إذا نشأت على شيء فى الصغر ألفته فى الكبر وصعب انقطامها عنه وقد يكون قصيرا يبين مفاتن جسدها فتبدو فيه للرجال فتحصل الفتنة أو أسبابها ولا بأس إذا كانت المرأة فى داخل بيتها وعند محارمها ان تلبس قصيراً للحاجة ولو بدت ساقها أو عضدها كحال النساء عند المهنة.

(الشيخ ابن جبرين)

إخراج المرأة كفيها وساعديها فى الأسواق

سئل الشيخ ابن عثيمين عن حكم إخراج المرأة

كفيها وساعديها عند الشراء من الأسواق؟

فأجاب قائلاً: لا شك أن إخراج المرأة كفيها وساعديها في الأسواق أمر منكر وسبب للفتنة، لا سيما أن بعض هؤلاء النساء يكون على أصابعهن خواتم وعلى سواعدهن أسورة، وقد قال الله تعالى للمؤمنات: ﴿ **وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ [النور: ٣١]. وهذا يدل على أن المرأة المؤمنة لا تبدي شيئًا من زينتها، وأنه لا يحل لها أن تفعل شيئًا يعلم به ما تخفيه من هذه الزينة، فكيف بمن تكشف زينة يديها ليراها الناس؟!

إننى أنصح النساء المؤمنات بتقوى الله عز وجل وأن يقدمن الهدى على الهوى، ويعتصمن بما أمر الله به نساء النبى ﷺ اللاتى هن أمهات المؤمنين وأكمل النساء أدبًا وعفة حيث قال لهن: ﴿ **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾ [الأحزاب: ٣٣]. ليكون لهن نصيب من هذه الحكمة العظيمة: ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾.

وأنصح الرجال المؤمنين الذين جعلهم الله قوامين على النساء أن يقوموا بالأمانة التى حملوها

واسترعاهم الله عليها نحو هؤلاء النساء، فيقومون بالتوجيه والإرشاد والمنع من أسباب الفتنة، فإنهم عن ذلك مسئولون ولربهم ملاقون، فلينظروا بماذا يجيبون ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [آل عمران: ٣٠].

* * *

الخاتمة

والله أسأل أن يصلح عامة المسلمين وخاصتهم رجالهم ونساءهم، صغارهم وكبارهم، وأن يرد كيد أعدائهم، إنه جواد كريم.

اسم الشيخ	هاتف المكتب	هاتف المنزل
عبد العزيز بن باز	١/٤٥٨٢٧٥٧	٠١/٤٣٥٤٤٤٤
		٠١/٤٣٥٨٩٨٠
عبد العزيز آل الشيخ	٠١/٤٥٨٨٠٤٠	٠٩١/٤٨٢٩٧٧٣٠
محمد بن صالح العثيمين		٠٦/٣٦٤٢١٠٧
عبد اه بن عبد الرحمن الجبرين	٠١/٤٥٩٦٥٢٠	٠١/٤٢٥٣٠٥٠
صالح بن محمد اللحيدان	٠١/٤٨٢٩٨٠٢	٠١/٢٣١٢٢٦٦
عبد الله بن غديان	٠١/٤٥٨٠٧٣١	٠١/١٤١١١٧٢٩
صالح بن على الغصون		٠١/٤٧٦٧٤٢٠
صالح الفوزان	٠١/٤٥٨٨٥٧٠	٠١/٤٧٨٧٨٤٠
إبراهيم بن عبد الله بن غيث		٠١/٤٢١٠٦٩٦
دار الإفتاء بالرياض	٠١/٤٥٩٥٥٥٥	
	٠١/٤٥٩٢٦٤٧	
	٠١/٤٥٨٥٤٤٣	
دار الإفتاء بالطائف	٠٢/٢/٧٣٢٢٧٦١	
	٠٢/٧٣٢١٣٣٣	

فهرست